

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (250) 6341-2-61

| فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:02](#)
قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق قال الشارح رحمه
الله يشير الشيخ رحمه الله بذلك الى الرد على الجهمية والمعتزلة - [00:00:28](#)
والمعتزلة والرافضة. القائلين بان الاخبار قسمان. متواتر واحاد فالتواتر وان كان قطعي السند لكنه غير قطعي الدلالة فان الدالة
اللفظية لا تفيد اليقين وبهذا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات - [00:00:52](#)
قالوا والاحاد لا تفيد العلم ولا يحتج بها من جهة طريقها ولا من جهة متنها فسدوا على القلوب معرفة الرب تعالى. واسمائه وصفاته
وافعاله من جهة واحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية سموها قواطع عقلية وبراهين - [00:01:19](#)
حين يقينية وهي في التحقيق كسراب بقية يحسبه الظلماء ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله
سريع الحساب. او كظلمات اتيان في بحر لحي عشاء موج من فوقه. يغشاه موج من فوقه موت - [00:01:50](#)
من فوقه سحب. ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم قد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:25](#)
وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ففي قول المصنف الطحاوي رحمه الله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الشرع ما الذي جاءت به السنة ابتداء - [00:02:52](#)
والبيان لكتاب الله جل وعلا لان في السنة احكام زائدة على ما في القرآن وهذا قول جمهور اهل العلم ومنهم من يقول ان الرسول
عليه الصلاة والسلام مبين فقط ولم يأتي بسنته مما يزيده على القرآن - [00:03:12](#)
الكل هو وحي ولا شك انه وحي وان كان في السنة مما جاء عنه عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى - [00:03:37](#)
والوحي منه ما في كتاب الله جل وعلا وهو الاصل ومنه ما جاء على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام مما اوحى اليه ويختلف اهل العلم
هل النبي عليه الصلاة والسلام يجتهد - [00:03:53](#)
اوليس له ان يجتهد وانما هو مبين لما جاء في كتاب الله ومبلغ عن الله مسألة من خلافة بين اهل العلم وهناك مسائل اجتهد فيها
النبي عليه الصلاة والسلام وعاتب عليها - [00:04:06](#)
مما قال اهل العلم انه خلاف الاولى كما في قصة او في مسألة اسرى وبدر المقصود ان هذه مسألة مبحوثة بكتب الاصول عند اهل
العلم مع ذلك كل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام حق - [00:04:26](#)
ووحي لانه لا ينطق عن الهوى ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما ثبت عنه سواء وصل الى درج الصحيح او قصر
عنه في دائرة الحسن - [00:04:45](#)
لانه في كله في حيز القبول بخلاف ما نزل عن ذلك من الضعيف وما هو اضعف منه فما كان في حيز القبول فانه حجة ملزمة حجة

ملزمة يجب العمل به في جميع ابواب الدين - 00:05:02

في العقائد وفي العبادات والمعاملات وغيرها من الرقائق والترغيب والمغازي والسير وغيرها كل هذا يجب العمل به اما بالنسبة لا حجية ما صح عنه عليه الصلاة والسلام سواء كان من المتواتر او من الاحاد - 00:05:23

فالشيخ يقول ان الشارح يشيل يقول ان الشيخ يشير بذلك الى الرد على الجهمية والرافضة القائلين بان الاخبار قسمان متواتر واحاد الخلاف معا بيننا بين اهل السنة وبين هذه الفراق - 00:05:48

فيما بعد ذلك بالاحتجاج بالقسمين فهذه الطوائف من البدع يردون المتواتر لان دلالة غير قطعية وان كانت وان كان ثبوته قطعيا واما الاحاد فيردونه من اصله للظن في ثبوته ومن يقسم الاخبار - 00:06:12

من اهل السنة الى متواتر واحاد يختلف تقسيمهم عن هؤلاء الاحاد اذا صح او حجة ملزمة يجب العمل به في جميع ابواب الدين واما اولئك يقولون ان الاحاد ظني الثبوت - 00:06:38

ولا تثبت الاحكام بالظن فضلا عن العقائد ولا شك ولا يختلف احد من العقلاء ان الاخبار متفاوتة منها الضعيف ومنها القوي ومنها ما هو اقوى منه فخير زيد من الناس - 00:06:59

لا شك انه اقوى من خبر عمرو اذا كان اقل منه في في التوثيق وقد يأتي ما هو اقوى من زيد فيرجح خبره عليه. وان كان الثلاثة كلهم في دائرة الصحيح المقبول - 00:07:19

وليس الرواة كلهم على درجة واحدة وبمنزلة واحدة بل من هم الثقة ومنهم الضعيف ومنهم الاوثق ومنهم الاضعف فهم درجات

متفاوتة وقبول اخبارهم تبعا لهذا التفاوت وان كان الكل اذا كانوا ثقات كلهم في حيز القبول لكن اخبارهم متفاوتة - 00:07:37

فاللوف المؤلفة من الرواة هل كلهم في درجة واحدة؟ هل كلهم في درجة مالک؟ نجم السنن لا ما احد يقول هذا. انت اذا جاءك من

يخبرك ممن تعرفهم من الناس بان زيدا حضر - 00:08:03

زيد حضر وهو ثقة عندك وجاءك من هو اوثق منه بان زيدا لم يحضر تكون ذاك ثقة اقبل كلامه وارد كلام هذا او تقبل كلام الاوثق كان من اوثق بلا شك عند علم هذا المقرر - 00:08:21

فالاخبار وان كان وان قلنا بانه متواتر واحاد لكن نختلف معهم المتواتر يفيد العلم وهو ملزم وقطعي الثبوت تبقى مسألة الدلالة هم

يقولون باضطراد دلالة ليست قطعية ونحن نقول الاصل ان الدلالة قطعية لكن قد يعتري - 00:08:38

بعض الدلالات ما يعارضها فتنتقل من القطع الى ما دونه يعني قول الله جل وعلا انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر هذا قطعي احد يشك في هذا ثبوته قطعي لكن دلالة الصلاة - 00:09:05

على صلاة العيد قطعية ولا ظنية ظنية بلا شك لكن هم يطردون هل الفرق بيننا وبينهم؟ انا نقول من من الادلة القطعية ما في دلالة

ما لا يفيد القطع مثل ما قلنا فصل لربك وانحر - 00:09:26

والذي يسمع هذا الكلام ويكرر ما يشنن به على علماء المصطلح في تقسيمهم المتواتر والاحاد ويقولون ان هذا تبع للجهمية

والمعتزلة والرافضة هذا كلام ما هو بصحيح هذا كلام مو بصحيح - 00:09:50

لكن لا نقول بقولهم انه وان كان وان كان ثبوته قطعي ومتواتر فدلالته ظنية لا تثبت به ما ما اشار اليه الشارح رحمه الله واما الاحاد

فعندهم هذا ما هو مشكل - 00:10:08

من الاصل منفي لان ثبوته ظني والظن لا يغني عن الحق شيئا. اقول وش معنى ظني انه بيحتمل النقيض احتمل الصدق والكذب هل

في الرواة ما ما يجزم بخبره بحيث لا يحتمل النقيض مطلقا - 00:10:26

مالك رحمه الله ما حصل له او هام نعم حصل له او هام وغيره من الرواة اصلا ومن يرى من الخطأ لكن ليست هذه القاعدة الاصل ان

خبر الثقة مقبول. بدون تردد. لكن اذا وجدنا في خبر هذه الثقة ما يعارضه - 00:10:47

ممن هو اوثق منه هنا نقف قالوا فالمتواتر وان كان قطعي السند لكنه غير قطعي الدلالة ذكرنا مثال في صلاة العيد فصلي لربك وانحر

دلالة ظنية وان كان ثبوته قطعيا لكن هم يطردون - 00:11:07

كون كل الاخبار القطعية دلالتها ظني يقول مو بصحيح الكلام باطل والغرض منه رد النصوص التي تثبت ما اثبتته الله لنفسه واثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام يقول فان الدالة اللفظية لا تفيد اليقين - 00:11:28

طيب وش اللي يفيد اليقين هم العقلية اللفظية لا تفيد اليقين بخلاف الدالة العقلية بعقل من نعم ادلة العقلية تفيد اليقين ما اظعف عقل الانسان المسكين ولو لم يكن من ضعف عقولهم الا تناقض اقوالهم - 00:11:52

وانظر في كتبهم تجد العجب العجاب تجد اشياء يعني عاقل يقول ان اعمى الصين يرى بقة الاندلس هذا يفيد عقله القاطع مثل هذا وهو منهم من اللي يقولون هذا الكلام - 00:12:22

عقله يفيد القطع دلالة العقل هو معتمد على مقدمات منطقية موروثه من اليونان وغيرهم وجعلوا نتائجها قطعية لو تقرأون في كتب الكلام شفتهم وشلون تاه العقل وظل العقل لما ترك النص - 00:12:39

امور غيبية امور غيبية هل يدركها العقل باستقلال لا يمكن ان يدركها العقل باستقلال يعني ما وراء هذا الجدار اقرب شيء عندنا وراء هذا الجدار وش وش اللي وراء هالجدار - 00:13:05

توقع انت شف عقلك قد يطالع لك شيء يا ناس مستحيل امور غيبية يطالع عليها العقل ولكنهم ظلوا لما هجر النصوص واتوا بالمضحكات مما يضحك منه صبيان ويعجب منه بعض المجانين - 00:13:20

نسأل الله العافية وبهذا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات لان القرآن قطعي ما يقدرون من لا يستطيعون ان يقولوا ظني الثبوت انه ما هو قطعي لكن لما الجموا بدلالته او بثبوته القطعي لجأوا الى - 00:13:44

الدلالة الظنية قالوا والاحاد لا تفيد العلم في الاحاد وش معنى لا يفيد العلم يعني انه يحتمل النقيض ولا يحلف عليه يعني بمعنى انه اذا جاءك خبر ان اوثق الثقات - 00:14:08

وليكن مالك نجم السنن مثال هل تحلف ان ان ان الخبر ثابت بمجرد رواية مالك لانه وهم ظبط عنه عليه او هام هذا الذين قالوا انه يفيد الظن بمعنى انه ليست نتيجته مئة بالمئة - 00:14:27

وانما قد ينقص عن هذه النسبة الى تسعة وتسعين ثمانية وتسعين وبعضهم ينزل الى تسعين او ثمانين هذا في دائرة الظن لانه الظن الغالب على الغالب يعني لان عندك الدلالات اما قطعية - 00:14:48

لا تحتمل النقيض يعني مئة بالمئة وتحلف عليها وتطلق زوجتك عليها ولا يحصل شيء من ذلك واما ينزل قليلا يقرب من اليقين بنسبة واحدة واثنين او خمسة او عشرة واما ينزل الى اكثر من ذلك حتى يصل الى قريب من المساوي الذي هو الشك - 00:15:06

هذا كله في دائرة الظن الغالب المساوي هو الشك والمرجوح اللي بعد النصف الى الاخر نعم الى ما يقرب من الصفر الوهم واما بالنسبة لما لا نسبة له هذا هو - 00:15:30

ها الجهل يسمونه يسمونه الجهل ومنه المركب ومنه البسيط الى غير ذلك المقصود ان كلامهم لانه قد يفهم هذا الكلام احد ثم يأتي الى ما في كتب المصطلح من تقسيم الاخبار الى - 00:15:47

تواتر واحد يقول هذا كلام الجهمية والمعتزلة والرافضة نقول لا الاخبار متفاوتة باتفاق العقلاء سميتها احاد سميتها اخبار صحيح واصح شيء ثاني هذا ما في اشكال المقصود انها متفاوتة ودلالاتها - 00:16:04

فيها ما هو الظني لاسيما اذا وجد معارض وحصل في فهمه بعض الاختلاف بين اهل العلم تكون الدلالة عليه ليست قطعية الا اذا اتفق العلماء على دلالتها فيها ايضا ان الاحاد - 00:16:24

منها الصحيح المقبول المحتج به ومنه الحسن وداخل في المقبول وهذا لا يرده الا مبتدع ويستدل به في جميع ابواب الدين بعضهم يقول الاحاد لا تثبت بها العقائد. نقول لا. العقائد باب من ابواب الدين كالعبادات تثبت بما ثبت - 00:16:51

عن النبي صلى الله عليه وسلم والاحاد لا تفيد العلم ولا يحتج بها من جهة. ولا يحتج بها من جهة طريقها ولا من جهة متنها يعني اذا قالوا في المتواتر انه ظني الدلالة فمن باب اولي ان يقولوه - 00:17:18

في الاحاد فيجتمع في الاحاد ظنية الثبوت ظنية الدلالة نقول الثبوت قد يوافقون على شيء منه مع ان في الاحاد ما هو قطعي مع ان

في الاحاد ما هو قطعي - 00:17:37

واما بالنسبة للدلالة فليس بصحيح الاحاد الذي لم يصل الى حد المتواتر وهم ما يجب العمل به في جميع ابواب الدين هذا لا يختلف فيه احد بعضهم يقول ان عمر رد خبر - 00:17:53

اه ابي موسى في الاستئذان قالوا لا يقبل خبر الواحد نقول ليس بصحيفة لم يرده الا من باب الاحتياط. ولذلك قبله لما شهد له ابو سعيد ومع شهادة ابي سعيد لا يزال - 00:18:10

لا يزال احد ولم يرد خبرا على احد في الاحتياط مطلوب للسنة اذا حصل للانسان اي اي تردد يطلب المزيد والا فالاصل القبول ولا يحتج بها من جهة طريقها ولا من جهة متنها فسدوا على القلوب - 00:18:28

معرفة الرب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول حتى من جهة الله جل وعلا ما دام القرآن ظني الدلالة سدوا على القلوب معرفة الله جل وعلا من جهة كتابه ومن جهة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:18:50

في مصدر للتلقي غير الكتاب والسنة وما بني عليهما مما قرره اهل العلم اذا خلى الامر من الكتاب والسنة معناه ما الفرق بينه وبين اه اقوال اه الصحف وغيره التي لا تستند على اصل - 00:19:13

فسدوا على القلوب معرفة الرب تبارك وتعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول واحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية سموها قواطع عقلية وبراهين يقينية اقرأوا في كتاب المواقف والمقاصد - 00:19:35

تزاني وشرحه للتفتازاني مواقف للعضد الايجي واقرأوا في كتب الكلام نهاية الاقدام في علم الكلام للشهرستاني وغيره من كتب الرازي وغيرهم ممن صنفوا في هذا الباب تعرفون حقيقة هذا الكلام - 00:20:00

وتقرأ الكتاب من اوله والى اخره كلام مظلم. خال من النصوص الا للتحريف والتأويل والتعطيل سموها قواطع عقلية وبراهينة يقينية وبالتحقيق الكلام جزل اذا سمعتم كلامهم مقدماتهم ونتائجهم ثم في النهاية تمسك شيء - 00:20:21

بسراب بقيق يحسبه الظلماء ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فوجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب اذا انتهيت من الكتاب حتى وان كان يحفظ حفظ في النهاية لا شيء لانك لو تأملت - 00:20:48

لجأت بنظيره مما ينقضه لان عندك عقل مثل عقولهم ما دام الحكم ليس الكتاب والسنة فكل واحد له ان يستقل بعقله ويعمل بما يؤديه اليه عقله نسأل الله العافية او كظلمات في بحر لج يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب - 00:21:10

ظلمات بعضها فوق بعض يعني يستدلون بقول فلان وبقول فلان وبقول فلان كلها ليس فيها نور الدليل بل هي ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكده يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - 00:21:35

من اين تأتي بالنور ونور الكتاب والسنة مفقود من اين تأتي به نعم نعم لا العلماء حذروا من النظر في كتب الكلام حذروا منه لانه اولا عليك ان تهتم بتأصيل نفسك بكلام بكلام الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وكلام ائمة السلف - 00:21:58

فاذا اتقنت وظبطت وكنت ممن اوتي فضل ذكاء وفهم وقرأت فيها من بنية الرد عليها ونقظها فعل ذلك شيخ الاسلام رحمه الله لكن الذي يخشى منه انك تدخل ولا تستطيع ان تخرج. كما صرح بي كثير ممن قرأها - 00:22:33

حتى الغزالي ما استطاعوا ان يتخلص منه الغزالي مع انه من ائمة استطاع ان يتخلص وكل من كبارهم وائمتهم صرحوا بالندم الشديد على قراءتها والنظر فيها وتمنوا ان ماتوا على عقائد العجائز - 00:23:00

لانهم ما ما استفادوا شيء وارادوا ان يتخلصوا ويخلصوا قلوبهم وعقولهم مما علق بها ولم يستطيعوا اخبار الاحاد اللي اشرنا ان فيها من ما يفيد القطع فيها ما يفيد القطع - 00:23:26

قالوا اذا احتفت به قرينة خبر واحد اذا احتفت به قرينة فهذا القاطع مثل ان يتسلسل برواية الائمة كالخبر الذي يرويه احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر - 00:23:49

هذا اذا افلت الخطأ فيه والوهم من الاول ما افلت من الثاني ولا يمكن ان يتتابع هؤلاء على خطأ فيه اذا افلت مثلا من من وهم من ابن عمر مثلا راويه نافع - 00:24:09

ثم بعد ذلك ما لك الممحص ثم بعد ذلك من يليه ثم من يليه من الائمة قالوا اذا تسلسل برواية الائمة قالوا هذا افاد قرينة على انه محفوظ مقطوع بثبوته - [00:24:27](#)

اذا كان له شاهد يزكيه من القرآن او تلقته الامة بالقبول هذا ايضا يفيد القطع هناك قرائن ايضا تجعل الخبر مفيدا للقطع كما بقصة تحويل القبلة اهل مسجد قباء يصلون الصبح - [00:24:43](#)

او العصر على حسب الروايات الى جهة بيت المقدس فجاءهم شخص واحد فقال لهم ان القبلة حوت الى الكعبة فاستداروا كما هم هذا خبر واحد وهم على قبلة مقطوع بها - [00:25:11](#)

يعني صلوا وراء النبي عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس وأرأوه يصلي واستفاض بينهم مقطوع بالجهة الى جهة بدر فكيف تحولوا بخبر واحد حيث هناك قرائن تدل على ان الخبر صدق - [00:25:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يتشوف الى تحويل القبلة وهم يعلمون ذلك قدم رأى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها كان النبي عليه الصلاة والسلام يتشوف و يقلب وجهه في السماء من اجل ان تحول القبلة وهم يعرفون ذلك. عندهم هذه القرينة - [00:25:46](#)

فلما جاءهم الخبر والنفوس مرتضى لقبول هذا الخبر قبلوه ولا ينكر عليه لكنهم في اول الصلاة هم على قبلة صحيحة وحكم ثابت لما بلغهم الناس استداروا كما هم نعم ومن العجب انهم قدموها على نصوص الوحي. وعزلوا لاجلها النصوص. فافقرت قلوبهم من - [00:26:10](#)

بالنصوص ولم يظفروا بقضايا العقول الصحيحة المؤيدة بالفطرة المؤيدة بالسليمة والنصوص النبوية. ولو حكموا نصوص الوحي لفازوا بالمعقول الصحيح الموافق للفطرة السليمة. لانه يستحيل ان يتعارض النقل الصحيح مع العقل مع العقل الصريح - [00:26:39](#)

يستحيل ان يتعارض النقل الصحيح مع العقل الصريح فالشرع لا يأتي بما تحيله العقول وان جاء بما تحتار فيه العقول لكنه لا يأتي بما تحيله العقول ويتصادم معها وما المراد بالعقول - [00:27:08](#)

العقل الذي يوافق الفطرة ليست العقول التي اجتالها الشياطين ولعبت بها كعقول اهل الكلام الذين اعتمدوا في تأسيس قواعدهم وقضاياهم على من ليسوا من اهل الاسلام نعم بل كل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته. وما ظنه معقولا فما وافقه قال انه محكم - [00:27:30](#)

وقبله واحتج به وما خالفه قال انه متشابه ثم رده وسمى رده تفويضا او حرفه وسمى تحريفه تأويلا. فلذلك اشتد انكار اهل السنة عليهم. وطريق واهل السنة الا يعدلوا عن النص الصريح - [00:28:06](#)

الا يعدلوا عن النص الصحيح ولا يعارضوا بمعقول ولا قول فلان. كما اشار اليه الشيخ كما قال البخاري رحمه الله سمعت الحميدي يراى الحميدي يقول كنا عند الشافعي رحمه الله - [00:28:32](#)

فاتاه رجل فسأله عن مسألة فقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال رجل للشافعي ما تقول انت؟ فقال سبحان الله تراني في كنيسة تراني في بيعة ترى علي بيعة - [00:28:52](#)

احسن تراني في بيعة ترى على وسطي زنارا زنارا. احسن الله اليك. ترى على وسطي زنارا. نعم اليهود يشدون اجز النار على اوساطهم نعم اقول لك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما تقول انت؟ يعني مفادهن - [00:29:16](#)

رحمه الله يقول انا لست بيهودي ولا نصراني انا مسلم ومن لازم المسلم ان يقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام ويعتمد ما يقوله ولا يلتفت الى غيره. كما جاء عن ابن عباس - [00:29:43](#)

لما قيل له في المتعة ما قيل له ان ابا بكر وعمر يقولان كذا قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:30:01](#)

ما هو بيعارضون بقول ابي بكر وعمر يعارضون باقوال يهود ونصارى وكفار واحد ممن يزاوّل الدعوة مع الاسف سنين بل عقود قيل

له عن حديث لن يفلح قوم من لو امرهم امرأة - 00:30:17

حديث البخاري قال الكلام ليس بصحيح الحديث ليس بصحيح ليش قال غاندي حكمت الهند ونجحت وتالت شهر حكمت الانجليز
وقول دمائر هزمت العرب شلون وين ليفلون هؤلاء افلحوا يا اخي وش معنى - 00:30:38

الفلاح هل تدرك معنى الفلاح الذي جاءت به النصوص وما يدرك انهم افلحوا مئات الملايين عندهم والمساكين ويتوجه عليهم الظلم
والجوع والفقر ومع ذلك تقول وش معنى الفلاح في تقديرك وفي ميزانك؟ ما هو الفلاح - 00:30:59

علشان تحكم بان هؤلاء افلحوا والحديث ليس بصحيح بل يرده الواقع يقول الان ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولون قال ابو بكر وعمر مع ان ابا بكر وعمر ممن امرنا بالاقتداء بهم - 00:31:25

اقتدوا بالذين من بعدي عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين يأتي بافعال يهود ونصارى ويبطل بهم الحديث الصحيح حين
العقول ان كل هذا استدراج يصل بالانسان الى هذه المرحلة تجده تتساهل في اول الامر في امر يسير ثم ما هو اشد منه ثم وجد

نفسه في هذا الوحل - 00:31:49

كل من يصدق المسلم يصلي يقول سبحان ربي الاسفل هل قالها اول كلمة ذي هو استدراج قال كلام ثم الزم بلوازمه وهكذا. واعتمد
على عقله وعقول من امثال هؤلاء ثم وصل الى هذا الحد - 00:32:19

فعلى الانسان ان يحتاط لنفسه ويهتم بامرهم ويزن اقواله وافعاله بميزان الشرع ولا يسترسل فيما يلقي اليه من شبه وينظر فيها ثم
يقبلها ثم يتبناها ثم يزيد عليها وهكذا رؤوس البدع - 00:32:42

رؤوس المبتدعة يعني ما كانوا الى هذا المستوى من البدع لكنهم بدأوا بشيء يسير ثم نوقشوا واصروا ثم الزموا بلوازم فالتزموا ثم
وصلوا الى هذا الحد صارت لوازم ثم صارت اقوال يعتمدونها - 00:33:07

نعم. ونظائر ذلك في كلام السلف كثير وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا. ان يكون له الخيرة من امرهم
وخبر واحد اذا تلقته الامة بالقبول عملا عملا به وتصديقا له. يفيد العلم - 00:33:27

عند جماهير الامة وهو احد قسمي المتواتر. ولم يكن بين سلف الامة في ذلك اي تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد هذا موجود في كلام
شيخ الاسلام وكلام ابن القيم وكلام - 00:33:55

كثير من الائمة يعني ما هو مبتدع التقسيم تفاوت بين الاخبار هذا امر مقطوع به مجزوم به بين العقلاء خاطبا لكن ما رتب على هذا
الكلام هو اللي نختلف معاهم فيه - 00:34:12

نعم نعم هذا موجود عند اهل شيخ الاسلام موجود وش تقول به وابن القيم وغيره من من علماء السلف نعم ولم يكن بين سلف
الامة في ذلك نزاع. كخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انما الاعمال - 00:34:28

وبالنسبة وخبر واحد خبر فرض فرض مطلق لم يروه الا عمر ولا عن عمر الا علقمة ولا عن علقمة الا محمد ابن ابراهيم التيمي ولم
يروى عن محمد ابراهيم التيمي الا يحيى بن سعيد الانصاري - 00:34:55

يعني ما شاركهم احد ومع ذلك تلقته الامة بالقبول ولا يستطيع احد ان يقدر فيه نعم وخبر ابن عمر رضي الله عنهما نها عن بيع الولاء
وهبته. وخبر ابي هريرة رضي الله عنه - 00:35:15

لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها. وكقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وامثال ذلك وهو نظير خبر الذي اتى
مسجد قباء واخبر ان القبلة تحولت الى الكعبة فاستداروا اليها - 00:35:34

وكان رسول الله صلى الله عليه عليه اخبار ضعيفة عمل بموجبها الائمة او وافق عمل الائمة والاجماع معه هل يصح الخبر بهذا او لا يعني
مثل الا ما غلب على لونه او طعمه او ريحه - 00:35:58

ان الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه او ريحه الاستثناء محل اجماع بين اهل العلم من حيث الحكم لكنه من
حيث الثبوت ضعيف خبر لا وصية لوارث - 00:36:25

تلقته الامة بالقبول وعمل به الائمة ومع ذلك فيه كلام لاهل العلم شيخ الحافظ بن حجر يقول وتلقي الامة بالقبول للخبر اقوى من

مجرد تعدد الاسانيد نعم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسله احادا ويرسل كتبه مع الاحاد. ولم يكن - 00:36:40
يرسل اليهم يقولون لا نقبله. لانه خبر واحد. وقد قال تعالى هو الذي ارسل رسوله هدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فلا بد ان
يحفظ الله حججه وبياناته على خلقه. لان لا تبطل حججه وبينة - 00:37:11
هاته ولهذا فضح الله من كذب على رسوله في حياته وبعد وفاته. وبين حاله للناس. قال سفيان ابن ما ستر الله احدا يكذب في
الحديث. وقال عبد الله بن المبارك لو هم رجل في السحر ان - 00:37:36
احسن الله اليك. لو هم رجل في السحر ان يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب وخبر واحد وان كان يحتمل الصدق
والكذب. ولكن التفريق بين صحيح الاخبار وسقيمها لا يناله - 00:37:58
واحد الا بعد ان يكون معظم اوقاته الا بعد ان يكون معظم اوقاته مشغولا بالحديث. والبحث عن سيرة الرواة ليقف على احوالهم
واقوالهم وشدة حذرهم من الطغيان والزلل. وكانوا بحيث لو لو قتلوا - 00:38:18
وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا فعلوا هم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا
هذا الدين اليها كما نقل اليهم فهم - 00:38:44
فهم يزكوا الاسلام. يزكوا. احسن الله اليك فهم يزكوا الاسلام وعصابة الايمان. يقول كلمة فارسية تطلق على طلائع الجيش نعم وهم
نقاد الاخبار وصيارفة الاحاديث. فاذا وقف المرء على هذا على هذا من شأنهم - 00:39:05
وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم. ظهر له العلم فيما نقلوه واو ومن له عقل ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم
باحوال نبينهم وسيرته واخباره ما ليس لغيرهم به شعور. اشتغلوا في سيرته - 00:39:32
حرروها ومحاصوها وجمعوا جميع رواياتها فكأنهم عايشوه كأنهم عاشوا معه كل ما صدر رويته واثبتوا وقارنوا بينه وبين غيره كأنهم
كانهم معه عليه الصلاة والسلام والذي يعيش مع الشخص يعرف - 00:39:59
من حاله ولو لم يصرح انت لو عشت تعيش مع مع ابيك ثلاثين اربعين سنة هل احتاج ان يقارن ان ابوك او ان تسأل امك او او اخيك
الاكبر؟ هل هل ابي يأكل هذا النوع من الطعام او لا يأكل - 00:40:25
ما يحتاج تسأل لان هذه المعاشية وهذه المعاصرة كافية وهم عايشوا النبي عليه الصلاة والسلام من خلال اقواله وافعاله المنقولة
اليهم بالاسانيد الصحيحة اكثر مما عايشوا كالذي يحفظ خمس مئة الف حديث. ست مئة سبع مئة الف حديث - 00:40:45
هذا يحتاج الى ان يسأل ماذا يحب الرسول عليه الصلاة والسلام من الطعام ويكره نعم نعم هذي نسخة هذي نسخة قام به بعض
النسخ نعم نعم ومن له عقل ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم باحوال نبينهم وسيرته واخباره ما ليس لغيرهم - 00:41:09
ايه شعور؟ فضلا ان يكون معلوما لهم او مظنونا كما ان النحات عندهم من اخبار سيبيويه والخليل. من اخبار سيبيويه والخليل
واقوالهما ما ليس عند لغيرهم وعند الاطباء من كلام بقراط وجاليلوس ما ليس عند لغيرهم وكل - 00:41:41
في صنعة هو اخبر بها من غيره فلو سألت البقال عن امر العطر او العطار عن البز ونحو ذلك. لقد ذلك جهلا كثيرا ولكن النفاء قد جعلوا
قوله تعالى ليس كمثله شيء. مستندا لهم في رد الاحاديث - 00:42:06
فكلما جاءهم حديث يخالف قواعدهم وارااءهم وما وضعت خواطيرهم وافكارهم كمثله شيء تلبيسا منهم وتديسا على من هو اعمى
قلبا منهم وتحريفا لمعنى الآية عن عن وتحريفا لمعنى الآية عن مواضعه - 00:42:30
ففهموا من اخبار الصفات ما لم يرد الله ولا رسوله. ولا فهمه احد من ائمة الاسلام يقتضي اثباتها انه يقتضي اثباتها التمثيل بمال
المخلوقين ثم استدلو على بطلان ذلك بليس كمثله شيء. تحريفا للنصين - 00:43:01
ويصنفون الكتب ويتوهموا من النص الثابت الذي اثبت الله لنفسه واثبت له رسوله عليه الصلاة والسلام توهموا منه التشبيه ثم عطلوه
نفوه بقوله ليس كمثله شيء توهم التشبيه ثم عطلوا شبهه ثم عطلوا - 00:43:27
والله المستعان. نعم ويصنفون الكتب ويقولون هذا اصول دين الاسلام الذي امر الله به. وجاء من عنده يقرأون كثيرا من القرآن
ويفوضون معناه الى الله الى الله تعالى. من غير تدبر لمعناه الذي بينه - 00:43:52

الرسول واخبر انه معناه الذي اراده الله وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول اهل الكتاب الاول على هذه ماشي له الكتاب الاول اهل الكتاب الاول. احسن الله اليك وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول على هذه الصفات الثلاث. وقص علينا ذلك في خبرهم لن -

[00:44:14](#)

وننجز عن مثل طريقته. فقال تعالى افتتأ افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق قم منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. الى ان قال - [00:44:47](#)

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون والاماني والتلاوة المجردة ثم قال تعالى اي من غير نظر الا المعاني ومن غير تدبر ولا تفكر ولا اتعاظ ولا تذكر - [00:45:07](#)

هم يقرأونها لمجرد البركة وكان القرآن انزل لذلك هؤلاء هؤلاء اليهود الذين نعى الله عليهم اه ما ذكر في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني مجرد تلاوة - [00:45:33](#)

وانهم الا يظنون المقصود اننا ليس المقصود الكلام والتوجيه هذا الكلام لهم قم انتهى هم انتهوا لكن هذا الكلام موجه الينا لئلا نقع فيما وقعوا فيه نعم ثم قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من - [00:45:53](#)

لله ليشتروا به ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم ويل لهم مما يكسبون فذمهم على نسبة ما كتبوه الى الله. وعلى اكتسابهم بذلك. فكلما الوصفين ذميم. ان ينسب - [00:46:23](#)

الى الله ما ليس من عنده. وان يأخذ بذلك عوضا من الدنيا مالا او رياسة نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول والعمل بمنه وكرمه ويشير الشيخ رحمه الله تعالى بقوله من الشرع والبيان الى ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:47](#)

ونوعان شرع ابتدائي وبيان لما شرعه الله تعالى في كتابه العزيز وجميع ذلك احق واجب واجب الاتباع وقوله واهله في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة الاولى وفي بعض النسخ بالخشية والتقى بدل قوله بالحقيقة - [00:47:13](#)

ففي العبارة الاولى يشير ان الكل مشتركون في اصل التصديق يعني اهل الايمان باصله سواء لانه مستوون في التصديق والتصديق عندهم لا يقبل الزيادة والنقص لكن الصواب انه يقبل ويتفاوت ويزيد وينقص - [00:47:50](#)

لكن هذا ما قرره المؤلف رحمه الله على طريقته في تعريف الايمان نعم ففي العبارة الاولى يشير الى ان الكل مشتركون في اصل التصديق. ولكن التصديق يكون بعضه اقوى من بعض - [00:48:12](#)

واثبت كما تقدم تنظيره بقوة البصر وضعفه. وفي العبارة الاخرى يشير الى ان التفاوت بين مؤمنين باعمال القلوب واما التصديق فلا تفاوت فيه. والمعنى الاول والمعنى الاول اظهر قوة. والله اعلم - [00:48:30](#)

بالصواب. نعم. ان المثال الذي ذكره عن التمثيل بين الايمان والكفر قال الايمان مثل البصر والكفر مثل العمى وبهذا جاء التمثيل في القرآن الكريم الا يستوي الاعمى والبصير. فالبصر يوجد عند اكثر الناس - [00:48:52](#)

ولا شك ان وجوده عندهم متفاوت منهم بالمقاييس الموجودة هذه التي يسمونه ستة على ستة ومنهم ما هو اقل الى ان يصل الى اضعف آ نسبة للابصار وهكذا الايمان والتصديق - [00:49:16](#)

بل لو اقتصرنا على هذا وزادوا عليه يعني لو لو قرروا هذا وزادوا عليه ان الايمان ان الاعمال من الايمان ويزيد وينقص بسبب زيادة الاعمال ونقصها ما اختلفوا مع اهل السنة - [00:49:37](#)

لكنهم قالوا بهذا في اصل التصديق والاعمال شيء اخر غير الايمان غير داخل في مسمى الايمان وهنا جاء الاختلاف بينهم وبين جماهير اهل السنة الكفر معروف انه درجة واحدة خلاص اذا وصل الى حد الكفر - [00:49:57](#)

الذي لا يغفر سواء كان اعلى او ادنى ما ما يفرق كالعَمى تقول والله هذا فلان عَمى عَمى عَمى خفيف وما يشوف شي وهذا عَمى شديد مثل ما تقول هذا بصره شديد وهذا بصره ضعيف - [00:50:19](#)

ما يمكن نعم قوله والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا يقول الله ولي الذين امنوا الذين امنوا وصيغة الذين الموصولة - [00:50:38](#)

من الفاظ العموم والمصنف يقول المؤمنون كلهم اولياء اولياء الرحمن وهو وليهم ومولاهم نعم الذين امنوا وكانوا يتقون الولي من الولاية. من الولاية بفتح الواو. التي هي ضد العداوة. وقد - 00:51:05

قرأ حمزة ما لكم من ولاية من ولاية رائد حمزة ايه عندنا ما لكم من ولايتهم من شيء بكسر الواو والباقون بفتحها. فقليل هما لغتان وقيل بالفتح النصرة وبالكسر الامارة - 00:51:30

قال الزجاج وجاز الكسر لان من لان من تولي من تولي لان من تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان كذلك مكسور. مثل الخياطة ونحوها. يعني ونحوها من الحرف - 00:51:55

مكسورة خياطة زراعة صناعة كلها مكسورة نعم من تولي قيل لان فيه عندنا من لا لا في لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل نعم لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان كذلك مكسور مثل الخياطة - 00:52:23

ونحوي فالمؤمنون اولياء الله والله تعالى وليهم. قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا

اولياؤهم الطاغوت. يخرجونهم من النور الى الظلمات. وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان - 00:52:58

كافرين لا مولى لهم والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الاية وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في دين الله والذين اوووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض - 00:53:29

الى اخر السورة وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فهذه النصوص كلها تثبت كل ثبت - 00:54:02

ثبت فيها موالة المؤمنين فهذه النصوص كلها ثبت فيها موالة المؤمنين. بعضهم لبعض وانهم اولياء والله وان الله وليهم ومولاهم.

فالله يتولى عباده المؤمنين فيحبهم ويحبونه ارض عنهم ويرضون عنه. ومن عادى له وليا فقد بارزه بالمحاربة. وهذه - 00:54:35

الولاية من رحمته واحسانه. يعني ليست بسبب حاجته اليهم والله غني عنهم وهم وهم بحاجة اليه هم الفقراء الى الله نعم ليست

كولاية المخلوق للمخلوق لحاجة اليه قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:55:08

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. المخلوق مهما علت منزلته وزادت قوته كثر اعوانه وحراسه هو بحاجة ماسة الى هؤلاء

الحراس حتى قيل ان الملك عبد لعبيده لانه يخاف منه - 00:55:37

ويحتاج اليهم لو يغفلون عنه لا حصل له بعض ما حصل اذا كان مقدر له ذلك نعم فالله تعالى ليس له ولي من الذل بل لله العزة جميعا

خلاف الملوك وغيرهم. ممن يتولاه لذله وحاجته - 00:56:03

الى ولي ينصره والولاية ايضا نظير الايمان. فيكون مراد الشيخ ان اهلها في اصلها سواء وتكون كاملة وناقصة فالكامنة تكون

للمؤمنين المتقين. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في -

00:56:28

الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذه الولاية متفاوتة بقدر تفاوتهم في الايمان والتقوى في الايمان والتقوى لانها فسرت الذين امنوا وكانوا

يتقون الله جل وعلا بقوله الذين امنوا وكانوا يتقون. من هم اولياء الله - 00:57:01

الذين امنوا وكانوا يتقون والصفة الله ووليهم وهم اولياؤه وبقدر ايمانهم وتقواهم يكون قدر هذه الولاية والموالة. نعم فالذين امنوا

وكانوا يتقون. منصوب على انه صفة اولياء الله او بدل منه او باظمار - 00:57:25

امدح او مرفوع باظمار هم. او خبر ثان. لان واجيز فيه الجر بدلا من ضميري عليهم وعلى هذه الوجوه كلها فالولاية ويجوز رفعه على

انه استئناف بعد ان استكملت ان - 00:57:52

طرفي الجملة من اسمها وخبرها نعم. وعلى هذه الوجوه كلها فالولاية لمن كان من الذين امنوا وكانوا يتقون. وهو اهل الوعد المذكور

في الايات الثلاث وهي عبارة عن موافقة الولي الحميد في محال في محاب - 00:58:17

ومساخطه ليست بكثرة صوم ولا صلاة. ولا تمزق ولا ولا رياضة عرف هم هذي نسخة هذه نسخة لكن تمزق عند الصوفية من

من تمزيق ثياب ولبس الردي منها والثياب الممزقة - 00:58:41

يظهرون بذلك انهم اه اقرب الى الله جل وعلا بالفقر والحاجة اليه هذه طريقتهم ولبسهم الصوف وعدم لبس الناعم من من الثياب
واكل ناعم من الطعام والشراب يتقربون بذلك ويتدينون به لكن ليس هذا هو المقياس - [00:59:09](#)

ليس هو ان ما سبقكم ابو بكر من كثرة صلاة ولا صيام ولكن بما وقر في قلبه فالعبرة بما وقر في القلب مقصورة منصوب على المدح
اه امدح على انها منصوبة باظمار منصوبة على المدح يسمونها - [00:59:31](#)

لا علاقة وبين لا هو الارتباط موجود اضطرابات موجود لكن التأثير تأثير العامل هل هو التبعية لما تقدم او هو منصوب باظمار او انه
الى اخر ما ذكر ثابتة هم - [01:00:02](#)

يجي بدل او بيان وش المانع صراط صراط الذين حميد الله مو بعرف انا ما بعرف خلي العجوز على نص القرآن. موجود ولا لا؟
موجود خلاص شو الايمان والتصديق وقوة اليقين الذي لا يساوره ادنى تردد ولا نسبة ما في ادنى نسبة - [01:00:22](#)

يزيد بالطاعة لكن وصل في قلب ابي بكر الى حد اعلى من غيره ايه ما يخالف لكن النتيجة النتيجة هذه الطاعة قد تكون صلاة ابي
بكر الذي انصرف منها وقد اخذ الاجر - [01:01:03](#)

اكثر مسألة اجر صلاة بعض الناس الذي يصلي الليل والنهار هو لا يدرك من صلاته الا الشيء اليسير هذه امور متفاوتة لكن عندنا
نصوص ان افضل الامة بعد نبيها ابو بكر - [01:01:24](#)

نعم شو ان تقول ان هذا يلزم عليه الدور الايمان يزيد بالطاعة والطاعة تزيد بالايمان هذا قصدك لكن لابد من بداية ايها الاول؟ ثم
يزيد الثاني عليه مم نعم وعلى هذا - [01:01:43](#)

وقيل الذين امنوا مبتدأ والخبر لهم البشرى وهو بعيد لقطع الجملة عما قبلها لنظم الآية ويجتمع في المؤمن ولاية من وجه وعداوة من
وجه. كما قد يكون فيه كفر وايمان وشرك وتوحيد - [01:02:09](#)

ولا يكون كفر اكبر وشرك اكبر مع الايمان والتوحيد نعم. وتقوى ولا نفاق اكبر نعم وتقوى وفجور ونفاق وايمان. وان كان في هذا
الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة. ونزاع - [01:02:31](#)

معنوي بينهم وبين اهل البدع. كما تقدم في الايمان ولكن موافقة الشارع في في اللفظ اولى من موافقته في المعنى وحده. قال تعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وقال تعالى قل قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [01:02:51](#)

الاية وقد تقدم الكلام على هذه الاية. وانهم ليسوا منافقين على اصح القولين. لو كانوا منافقين كيف لقنوا ان يقولوا اسلمنا نعم وقالتا
وقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه - [01:03:20](#)

خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق. حتى يدعها اذا حدث كذب. واذا عاهد غدا واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر. وفي رواية واذا
أؤتمن خان. بدل واذا وعد اخلف - [01:03:45](#)

اخرجه في الصحيحين فهذه الخصال قد توجد عند المؤمن فيجتمع فيه خصلة من خصال النفاق مع الايمان ولكن لا يمكن ان يجتمع
النفاق الاعتقادي مع الايمان او الكفر الاكبر مع الايمان او الشرك الاكبر مع الايمان - [01:04:06](#)

نعم. وحديث شعب الايمان تقدم. وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه به مثقال ذرة من ايمان فعلم ان من كان
معه من الايمان اقل القليل لم يخلد في النار. وان كان معه كثير من النفاق فهو يعذب - [01:04:26](#)

ابو في النار على قدر ما معه من ذلك. ثم يخرج من النار والطاعات من شعب الايمان والمعاصي من شعب الكفر. وان كان رأس شعب
الكفر الجحود. ورأس شعب الايمان التصديق - [01:04:49](#)

واما ما يروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جماعة اجتمعت الا وفيهم ولي ولي لله لا هم يدرون به ولا هو
يدري بنفسه فلا اصل له وهو كلام باطل. فان الجماعة قد يكونوا كفارا. وقد يكونوا فاسقا - [01:05:08](#)

يموتون على الفسق واما اولياء الله الكاملون فهم الموصوفون في قوله تعالى الا ان اولياء يا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [01:05:36](#)

الآية والتقوى هي المذكورة في قوله تعالى ولكن احسن الله اليك والتقوى هي المذكورة في قوله تعالى لله واليوم الآخر والملائكة

والكتاب والنبیین. الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون - [01:06:04](#)

وهم قسمان مقتصدون ومقربون. فالمقتصدون الذين يتقربون الى الله بالفرائض من اعمال القلوب والجوارح والسابقون الذين يتقربون الى الله بالنوافل بعد الفرائض. كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عاداني وليا - [01:06:36](#)

فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. وليسني لاعطينه - [01:07:09](#) ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت من شيء انا فاعله ترددني عن قبض نفس عبدي المؤمن عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته والولي خلاف العدو وهو مشتق من الوأب - [01:07:39](#)

وهو مسيئ وهو مشتق من الولي هو اللي وهو مشتق من الولي وهو الدنو والتقرب فولي الله هو من والى الله بموافقته في محبوباته والتقرب اليه بمرضاته. وهؤلاء كما قال تعالى فيهم. ومن يتق الله يجعل له - [01:08:03](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال ابو ذر رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - [01:08:39](#)

لو عمل الناس بهذه الاية لكفتهم فالمتقون يجعل الله لهم مخرجا مما ضاق على الناس. ويرزقهم من حيث لا يحتسبون. فيدفع الله عنهم المضار ويجلب لهم المنافع ويعطيهم الله اشياء يطول شرحها من - [01:08:56](#)

المكاشفات والتأثيرات الحديث اه في سنده انقطاع ومحكوم عليه بالظعف لكن معناه الذي يعود الى التقوى من يتقي الله يجعل له مخرجا من يتقي الله بجميع ما بفعل جميع ما امر به وترك جميع ما نهى عنه - [01:09:21](#)

والوعد في القرآن الوعد في القرآن فاذا حقق التقوى وعمل بجميع ما امر به وانتهى عن جميع ما نهى عنه حصل له الموعد وحصل له خير الدنيا والاخرة ويرزقه من حيث لا يحتسب - [01:09:43](#)

بالنسبة للاخرة مآله او مصيره الى الجنة وبالنسبة لما يريده من امور الدنيا والدين كله يحصل بالتقوى والعلم من امور الدين واتقوا الله يعلمكم الله الى غير ذلك من ابواب الخير. اللهم صلي على محمد وعلى - [01:10:02](#)